انه كان يكثر من كلامي وذكر انه صار بعد ذلك الى خير عظيم منها ان الشيخ
بقي سيدي خليفة الشويبيبي ويأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى الى غير ذلك مما يخرجنا
تتبعه عن الاختصار رضي الله عنه في خاصته من الاذكار
يسمعون الهدا ما الفقراء فكان يلقنهم الاذكار المختلفة بحسب اختلاف احوالهم
فيلقن كلا ما يليق به حتى انه جاء رجل وقال له يا سيدي فسد علي امر معيشتي
وامر اخرتي فدلني على عمل يصلحهما الله بسببه فنظر اليه وقال له عمر الغلة
يعني ازرع البطيخ لان الغلة في عرف اهل البلد عبارة عن البطيخ الاصفر والاخضر
والفقوس فاخذ هذا الرجل من الشيخ وعمل بها فما استتم ثلاث سنين يزرع
فيها في كل سنة حتى اكثر الله عليه من الدنيا وصار من الابدال الكثير قلت وهذا
شأن الاطباء العارفين يفطنون لكل علة من علل النفس ما يقطعها ويبينها اهلها
كالطبيب الماهر يعرف العلة ويعرف ما يصلح بها من الادوية فكما ان علل
الابدان مختلفة يليق ببعضها ما لا يليق بالاخر وربما تضر من يصلح بما
ينتفع به الاخر كذلك علل القلوب واصلاح لذلك السنة امره صلى الله عليه وسلم ا رشدنا
بعض الصحابة بما لم يأمر به الاخر كما هو مبسوط في كتب الائمة اصلح الله
الى ما يصلح في نفسنا ودنيانا واخرتنا وابداننا وذريتنا ومن يلوذ بنا امين
بجاه العلمين كان يربي بالذكر تارة وبالمجاهدة اخرى وربما كانت تربيته
بالنظر كالشيخ الكبير الشهير سيدنا الشيخ سيدي احمد الحبيب رضي
الله عنه كما ذكره عند سيدي عبد الوهاب وكالامام الحجة الكبير الشيخ
سيدنا ابو العباس الصرنبي رضي الله عنه وغيرهما فمما يحكى عن الشيخ
في ذلك انه كان يزور سيدي [illegible] راكبا على فرسه ومعه جماعة من الفقراء فلما
قربوا من نخل البلد اذ بشبان [illegible] يلعبون [illegible] اصواتهم بالغناء فلما
تشعروا الا والشيخ واقف عليهم فنظر اليهم فلما راوه وعرفوه سكتوا
حياء منه رضي الله عنه فاقسم ان لا يسكتوا وصاروا [illegible] فتعجب من معه
من ذلك

من ذلك حيث امرهم باعادة ما هم فيه مع تشديده كراهته له فما حصل لهم
ببركة رؤيته من الوجد وما زال [illegible] منه الى المعصية من جملة من نفعه الله
بنظر الشيخ رضي الله عنه سيدي عمر بن جحيما والد سيدي محمد ويأتي ذكره
ان شاء الله تعالى وكذلك سيدي يخلف بن عزاره واهل هذا الحديث الشريف
المشهور وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا الخ اما من نفعه الله
ببركة الشيخ فهم ايضا كثير منهم جدنا الشيخ سيدي عبد الوهاب ابنه
نفع به وهو صغير من اهل الدرجة الكبيرة من الاتباع والصلاح ويأتي
ان شاء الله ذكره وكذلك الشيخ الكبير الشهير سيدي عبد الرحمن بن
عمر وغيرهما رضي الله عنهم ونفعنا بهم امين
المباركة ظهرت منه كرامات كثيرة منها البئر
الذي بهذا الان لما حفروه وجدوه في غاية المرارة لا ينتفع بالانتفاع
بمائه منه لذلك فصلى على [illegible] بابه الشيخ واخبروه بما
ونقل فيه فقال بارد مالح ثلاث مرات فقلبه الله الى تلك الصفة الى الان
حتى صار [illegible] وشربه قلت وكان الشيخ سيدي ابو راو يقول انما قال
الشيخ بارد مالح ولم يقل بارد حلو لانه لو قال بارد حلو
لانقلب الى الحلاوة لتعسرت الزاوية بكثرة الوارد بين عليه من
اهل البلد ليستقوا ماءهم وغالب الوارد للصلاة في تلك البلد ايضا
وقد بقيت من الاعراب [illegible] بسببه من الفساد للطلبة القاطنين
بالزاوية وغيرهم ما لا يخفى والله تعالى اعلم ومنها دعاؤه لقبيلة
[illegible] بان يكون كلامهم مضحكا لانهم [illegible] وهو في الزاوية
في يوم نوبتهم فكان ذلك في نسلهم الى الان وهو شائع ومنها
قوله للرجل الذي [illegible] من موضع الزاوية يكون زاوية و
ويجتمع فيها الطلبة [illegible] ان شاء الله [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)